

الفصل الثالث: منهجية البحث

سيتناول هذا الفصل المنهجية التي سيعتمد عليها البحث لدراسة التحديات التي تواجه إدارة المشاريع في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أثر هذه التحديات في نجاح المشروع. كما سيعرض الفصل المتغيرات الرئيسية للبحث، وطبيعة التصميم البحثي، ومجتمع الدراسة والعينة، وطريقة جمع البيانات، وأنواع البيانات التي سيعتمد عليها الباحث، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات العلمية التي سيتم اتباعها للوصول إلى نتائج دقيقة ومنظمة تخدم أهداف الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

سيتم في هذا البحث الاعتماد على مجموعة من المتغيرات التي سيتم تعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

١. محدودية الموارد المالية
سيقصد بها مدى توفر الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع، ومدى كفايتها لتغطية احتياجاته المختلفة داخل المنشأة الصغيرة أو المتوسطة.
٢. نقص الخبرات والكفاءات الإدارية
سيقصد به مستوى الخبرة والمهارة والمعرفة الإدارية لدى المسؤولين عن إدارة المشروع، وقدرتهم على التخطيط والتنظيم والمتابعة واتخاذ القرار.
٣. ضعف التخطيط والجدولة
سيقصد به ضعف إعداد الخطط التشغيلية والزمنية للمشروع، وعدم وضوح توزيع المهام والأدوار والموارد خلال مراحل التنفيذ.
٤. ضعف المتابعة والتقييم
سيقصد به قصور الإجراءات والأساليب التي تُستخدم لمراقبة تقدم المشروع، وقياس الأداء، واكتشاف المشكلات أثناء التنفيذ.

ثانياً: المتغير التابع

٥. نجاح المشروع
سيقصد به مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه ضمن الوقت المحدد، وضمن الميزانية المتاحة، وبالمستوى المطلوب من الجودة، مع تحقيق قدر مناسب من رضا الأطراف ذات العلاقة.

تصميم البحث

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه سيكون الأنسب لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليلها بطريقة علمية تساعد على تفسير العلاقات بين متغيرات البحث. وسيتم استخدام هذا المنهج من أجل وصف التحديات التي تواجه إدارة المشاريع في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ثم تحليل أثرها في نجاح المشروع.

كما سيندرج البحث ضمن البحوث الكمية، لأن الباحث سيعتمد على جمع البيانات من خلال أداة منظمة، ثم سيقوم بتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

سيتكون مجتمع البحث من أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومديري المشاريع، وبعض المسؤولين الإداريين العاملين في هذه المنشآت داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المنشآت الموجودة في مدينة الرياض بوصفها بيئة مناسبة للدراسة الميدانية، نظرًا لما تتميز به من نشاط اقتصادي وتنوع في القطاعات التي تعمل فيها المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وبسبب صعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع، فسيتم اختيار عينة تمثل هذا المجتمع. ومن المتوقع أن يتم الاعتماد على العينة المتيسرة أو العينة العشوائية البسيطة بحسب مدى توفر إمكانية الوصول إلى المشاركين. كما يُتوقع أن يتراوح حجم العينة بين ١٠٠ و ٢٠٠ مفردة، بما يحقق تمثيلًا مناسبًا ويساعد في الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

طريقة جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث، حيث ستساعد في الحصول على معلومات مباشرة من أفراد العينة حول التحديات التي تواجه إدارة المشاريع داخل منشأتهم.

ومن المتوقع أن تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

- القسم الأول: سيتضمن البيانات العامة للمشاركين، مثل المسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة، ونوع نشاط المنشأة، وحجمها.
- القسم الثاني: سيتضمن عبارات مرتبطة بمتغيرات البحث، وهي: محدودية الموارد المالية، ونقص الخبرات والكفاءات الإدارية، وضعف التخطيط والجدولة، وضعف المتابعة والتقييم، ونجاح المشروع.

وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابة المشاركين، بحيث تتراوح الإجابات بين:

غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة.

كما يُتوقع أن يتم توزيع الاستبانة إلكترونياً لتسهيل الوصول إلى المشاركين وجمع البيانات في وقت مناسب.

أنواع البيانات

سيعتمد البحث على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية

وهي البيانات التي سيتم جمعها مباشرة من أفراد العينة من خلال الاستبانة، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول التحديات التي تواجه إدارة المشاريع، ومدى تأثيرها في نجاح المشروع.

البيانات الثانوية

وهي البيانات التي سيتم الحصول عليها من الكتب، والدراسات السابقة، والبحوث العلمية، والتقارير الرسمية، والمصادر الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع البحث. وسيتم الاستفادة من هذه البيانات في بناء الإطار النظري، وصياغة الفرضيات، ودعم مناقشة النتائج.

إجراءات التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم إدخالها إلى برنامج إحصائي مناسب مثل SPSS، ثم سيتم تحليلها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف البحث وطبيعته، ومن أبرزها:

١. الإحصاء الوصفي
سيتم استخدامه لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص أفراد العينة وبيان مستوى استجاباتهم.
٢. اختبار الصدق والثبات
سيتم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، كما سيتم قياس ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من اتساق فقراتها.
٣. معامل ارتباط بيرسون
سيتم استخدامه لقياس طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
٤. تحليل الانحدار المتعدد
سيتم استخدامه للتعرف على مدى تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة في نجاح المشروع.
٥. اختبار الفرضيات
سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، وذلك لتحديد ما إذا كانت العلاقات بين المتغيرات ذات دلالة إحصائية.

سيعرض هذا الفصل المنهجية التي سيعتمد عليها البحث في الجانب الميداني، بداية من تحديد المتغيرات وتعريفها إجرائياً، مروراً بتوضيح تصميم البحث، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأداة جمع البيانات، وأنواع البيانات، وانتهاءً بالأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في التحليل. وستعد هذه المنهجية الأساس الذي سيعتمد عليه الباحث في اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في فهم التحديات التي تواجه إدارة المشاريع في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.